د. صديق يوسف عميد كلية الحاسوب وتقانة المعلومات لـــ«نور المثاني»

تأهيل كوادر في مجال علوم الحاسوب من أهداف إنشاء الكلية

في ظل الثورة العلمية والتقنية التي يشهدها العالم منذ العقود الأهلية وحتى يومنا هذا في علم الحاسوب حتى أصبح بشكل أو بآخر العلم الذي تصنف الدول بتقدمها على أساس ما لديها من خبرات وكفاءات فيه كان من الواجب على الجامعة مواكبة هذا التطور وهذه الثورة وهو ما سعت إليه مؤخرًا الأمر الذي دفع الجامعة إلى إنشاء كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات وفي هذا العدد من نور المثاني نود أن نتعرف عليها من عميدها الدكتور صديق يوسف فلنتعرف عليها معًا في هذا الحوار.

حوار: بحيرة الضو تصوير: بهجة جبريل

تتبنى الكلية نشر التقنيات الحديثة والمناسبة لخدمة المجتمع السوداني

● حدثنا في نبذة تعريفية عن كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات؟

نشأة كلية علوم الحاسوب بناءً على قرار صدر من مدير الجامعة في العام (١٤٣٣هـ ـ الموافق نوفمبر ٢٠١١ م) الخاص بإعداد دراسة ووضع تصور لإنشاء كلية علوم الحاسوب وبهذا تم تكليف الدكتور يحيى حامد عميد كلية العلوم الإدارية برئاسة اللجنة وتم استقطاب مجموعة من الخبراء في مجال الحاسوب من مختلف الجامعات السودانية مع مجموعة من أساتذة الحاسوب بالكلية ومن خلال هذه اللجنة تم وضع تصور لإنشاء الكلية وقد تفرعت هذه اللجنة عدة لجان لجنة البنية التحتية وأخرى لعلوم الحاسوب ولجنة لتقانة المعلومات ثم لجنة لنظم المعلومات وهي التخصصات التي وضعت في التصور لتكون أقسام الكلية، وقد حرصت إدارة الجامعة على أن يكتمل التصديق لهذه الكلية مع بداية هذا العام الدراسي وقد بدأت الكلية فعلاً ولكن التصديق جاء متأخرًا عن القبول لهذا العام وتم قبول الطلاب في القبول الثاني.

● عرفنا على الأهداف التي أنشئت من أجلها الكلية؟

هدفنا من إنشاء هذه الكلية أن نؤهل كوادر في مجال علوم الحاسوب ، وإكساب الطلاب معارف ومهارات وسلوكيات تمكنهم من التميز في مجالات البحث العلمي ، وتنمية روح الاستقلالية والمبادرة وغرس ثقافة الجودة والتطوير المستمر إلى جانب تبني التقنيات الحديثة والمناسبة لخدمة المجتمع السوداني.

● ما السعي المبذول لتحقيق هذه الأهداف؟

قد سعينا سعيًا جادًا وحثيثًا من أجل تحقيق هذه الأهداف وقد جاءت الجدية ابتداء من الإدارة العليا التي اجتهدت لتصبح هذه الكلية واقعًا ولكنها تحتاج لإكمال كثير من النواقص أهمها البنية التحتية حتى تؤدي دورها كاملاً.

● ما مدى إقبال الطلاب على الكلية ؟

الإقبال جيد ولكن بسبب تأخر التصديق غابت الكلية عن دليل القبول ولكن تم بذل مجهود إعلامى لإلحاق الكلية بالتقديم الثاني وقد حدث إقبال لا بأس به وقامت الكلية بأقسامها الثلاثة حيث يرأس الأستاذ علي الطيب قسم نظم المعلومات والأستاذ ياسر محمد محمد أحمد قسم علوم الحاسوب وهو مكلف برئاسة قسم تقانة المعلومات .

● حدثنا عن البيئة الدراسية للكلية ومدى تهيأتها لأداء الدور المنوط بها؟

اجتهدت الجامعة وتم التصديق في مرحلة متأخرة ولذلك استفدنا من البيئة الدراسية لكلية العلوم الإدارية حيث كان هنالك قسم لنظم المعلومات سابقًا ولدينا معامل منتشرة بالمدينة الجامعية وهي تعتبر جزءًا من العملية التعليمية في مجال الحاسوب باعتباره علمًا تطبيقيًا ولدينا معمل في مركز الطالبات مهيأ بصورة جيدة وقد وضعنا تصورًا كاملاً لإكمال النواقص وقد تم رفعه للإدارة العليا للجامعة ونسعى مع جهات أُخرى لإكمال هذه النواقص أما القاعات فنحن نعمل مؤقتا مع كليات أخرى في قسمي الطلاب والطالبات وهنالك مبنى تحت التشييد بالمدينة الجامعية وقد اكتمل فيه طابقان ونتوقع في بداية العام الدراسي الجديد أن يكون للكلية مبناها المخصص لها .

وجدنا جدية من الإدارة العليا لتصبح الكلية واقعًا ولكنها تحتاج لإكمال النواقص

● ما مدى استخدامكم للتكنلوجيا في الدراسة وانتم في كلية الحاسوب ؟

من أكثر ما يستخدم في العملية التعليمية هو ما يعرف بالبروجكتر وموجود الآن في معاملنا وتتبع له البرمجيات التي بها تقنيات متطورة ومواكبة وتتوافر لدينا أحدث البرمجيات في العالم ونمتلك معامل بتقنية حديثة ونحن نسعى دائمًا للمواكبة والتطور.

● حدثنا عن مدى توفر الكتب الدراسية ؟

في بداية الفصل الدراسي الأول كان هنالك معرض للكتاب فى السودان وقد خاطبت عمادة المكتبات كل الكليات لتزويدها بقوائم مراجع ومراجعة المكتبة لتحديثها وقد أضفنا لمكتبتنا مراجع نرى ضرورة توافرها وقد منحت الكلية أفضلية على بقية الكليات الأخرى لحداثتها وقد تم توفير عدد كبير من المراجع يجري توزيعها الآن على مكتبات الجامعة.

● برأيك إلى اي مدى ستشكل هذه الكلية إضافة حقيقية للجامعة ؟

ستكون هذه الكلية نواة لمجموعة من الكليات في العلوم العلمية والتطبيقية ونرى أن هذه الكلية ستخرج طلابًا مؤهلين في مجال الحاسوب يتمكن من الحصول على فرص عمل واسعة وهذا ليس تعصبًا للكلية وكل العالم يتجه الآن نحو تقنية المعلومات والاتصالات وهذه الكلية ستحدث نقلة للجامعة لتواكب وتعيش في هذه القرية الكونية الجديدة التي نتمنى أن نكون أعضاء فاعلين فيها.

● ما مدى الدعم المقدم من الجامعة لتاهيل هذا الصرح ؟

وقفت معنا الإدارة وقفة قوية ولكن المشكلة العامة في السودان هي الإمكانيات والميزانيات ، فالجامعة سعت لقيام هذه الكلية والتي قامت في منتصف العام ونرجو أن يكون العام القادم أفضل بكثير من العام الحالي حيث توضع لنا ميزانية خاصة باعتبارها كلية ناشئة نتمنى أن تكون لنا ميزانية خاصة باعتبارها كلية ناشئة وقد لمسنا هذا التعاون والعناية الخاصة من قبل الإدارة العليا ووجدنا تعاونًا في الجانب المالي بالأخص من أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة و أ.د أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة و أ.د معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة.

● ما مدى الإعلان عن الكلية في الأجهزة الإعلامية المختلفة؟

هذه ليست مشكلة الكلية وإنما مشكلة كل السودان فاهتمامنا بالإعلام ضعيف والأثر الاقتصادي في السودان ينعكس على كل النشاطات وبالتالي يؤثر على أسعار الإعلان بصفة عامة وتبذل إدارة الجامعة جهدًا مقدرًا ولكن نحتاج إلى جهد أكبر، وعدد الطلاب المقبول في هذا العام لا يفي بالغرض حيث يبلغ عدد الطلاب المقبولين في هذا العام في قسمي الطلاب والطالبات سبعة وسبعين طالبًا وطالبة وقد كانت الخطة بأن يتم قبول ثلاثمائة من الطلاب والطالبات وهذا الضعف في القبول أحد أسبابه الضعف الإعلامي للتبصير بقيام الكلية في وسائل الإعلام المختلفة.

ستكون هذه الكلية نواة لمجموعة من الكليات في العلوم العلمية والتطبيقية

● ما مدى اختلاف الرسوم الدراسية لطلبة كلية الحاسوب مقارنة بالكليات الأخرى؟

الكليات العلمية التطبيقية تزيد رسومها عن العلوم النظرية ولكن إذا تمت مقارنة رسومنا بالكلية المماثلة في الجامعات الأخرى نجد أن رسومنا أقل وذلك أن هذا العام يمثل أول قبول لها ونحن نحتاج إلى طلبة وطبيعة عمل هذه الكليات تحتاج إلى رسوم أكبر وبالتأكيد نتوقع زيادة هذه الرسوم فنحن نحتاج إلى زيادة أعداد المعامل والآن نسعى لتوسيع المواعين العلمية والمعامل لنخرج طلابًا مؤهلين.

● ما أهم المشاكل التي تواجه عمل الكلية؟

طابع الكلية علمي تطبيقي ومن أهم الجوانب استخدامات الحاسوب وتطبيقاتها ونحن نحتاج أن نطبق كل ما نتعلمه نظريًا كما نسعى إلى أن نقدم خدمات حقيقية للجامعة أولا وللمجتمع السوداني وهذا لا يأتي إلا بإعداد البنى التحتية

● الخطط المستقبلية للكلية؟

آمل أن يأتي اليوم الذي نقدم فيه كل خدماتنا عبر الوسائط الإلكترونية لكل منسوبي الجامعة والباحثين من الداخل والخارج.

ونأمل ان نرى في مستقبل قريب كل خدماتنا بالجامعه الكترونيا عبر بوابة في الشبكة العنكبوتية (Web Portal) .

● كلمة اخيرة

إن إنشاء هذه الكلية كان خطوة طيبة ومباركة فهو توجه نحو الانضمام لعضوية فاعلة في القرية الكونية في ظل وجود عالم مرتبط بتقنية المعلومات ونسعى إلى أن نقدم ونغير ونستفيد من هذه التقنية آملين أن نجد الدعم والسند من إدارة الجامعة وهذا ما عهدناه منها ونرجو الاستمرار لتكون الكلية رائدة من بين كليات الحاسوب في العالم العربي

■ ضيفنا في هذا الحوار

د. صديق يوسف عبد القادر يوسف من مواليد منطقة المحيريبة بالجزيرة حصل على البكالريوس من جامعة الملك سعود نال درجة الماجستير من جامعة أمريكية ونال درجة الدكتوراة من جامعة السودان في مجال علوم الحاسوب عمل في مجال الحاسوب في القطاع العام والخاص بالمملكة العربية السعودية ثم عاد وعمل بالسودان في العام ٢٠٠٧م.

لدينا أحدث البرمجيات في العالم ونمتلك معامل بتقنية حديثة ونسعى دائمًا للمواكبة والتطور